

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

وقوله : (الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار) يقول تعالى تكذبا أيضا لهؤلاء الذين زعموا أن الله عهد إليهم في كتبهم ألا يؤمنوا برسول حتى يكون من معجزاته أن من تصدق بصدقة من أمته فقبلت منه أن تنزل نار من السماء تأكلها . قاله ابن عباس والحسن وغيرهما . قال الله تعالى : (قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات) أي : بالحجج والبراهين (وبالذي قلتم) أي : وبنار تأكل القرابين المتقبلة (فلم قتلتموهم) أي : فلم قابلتموهم بالكذب والمخالفة والمعاندة وقتلتموهم (إن كنتم صادقين) أنكم تتبعون الحق وتنقادون للرسول .